خلقت الوفا لو ردت الى الصبا ، لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

ومع ذلك فعلامات اسباب في منهاج البيان، والخيص هذا النظامي
تذكرة تشحيذ الاذهان، وموجز ذلك على قانون العادة، للشفا ثمرة

الافادة، ونبض اشتياقي شاهق متواتر، عظيم ونبض الادكار سريع
له حركات الكيف والاين نحو كم، وباقي مقولات الوداد جميع

وتلك نسبة تصديقها اذعان، ولازم نتيجتها برهان، وتلخيص
مطولها بيان، ومازلنا نسل مقتل عن صحة الخبر ونقنع العين بشاف
الاثر، ونرجو مع ذلك رفع اداة الانفصال، وحمل قضية الود على موجبة
الاتصال، وان سال المولى عن القائم بوظيفة الادعية، ورواتب
الاثنية، فمازالت شعاب الكفه تستمطر غيوث الاحسان، ومقاليد دعائه
تستفتح ابواب الامتنان، من المنان، ولا سيما في اوقات مظنة القبول
وتحقق بلوغ السول، في حضرة الرسول، فهو يرشح ذلك في سجل الحسنات
ويويده في سطور الباقيات الصالحات،

شعر

وهذا دعاء لو سكت كفيته ، لاني سالت الله فيك وقد فعل

فاذا ليس ذلك الا من جهة واجب الاخا، وملازمة فرض شروط الوفا،
فهذا انا اعقد الوية الثنا بذات الرقاع، وابث طلائع السوال بمراصد
الاطلاع، واشيع بعث الحمد الى ثنية الوداع، واما السوال عن المخلص في
نفسه لكشف لبسه، مع اخوان زمانه وابناء جنسه،

فبعدكم مخلص الوداد لكم ، بيات بالذكر ثاني اثنين
ونسخة للحال متنها جمل ، وشرحها في شواهد العين

وقد سبقتم الى ذلك بالنظر وليس كالخبر الخبر الا ان يكون الباس

قد

قد اوجب الالتباس، واضاع القياس، فاطفا النبراس، وهدم الاساس
وجمعنا مع احاد الناس، فلا غرو فطالما حاولت الايقاع، وتوخيت
موافقة الاوضاع، ونظرت في تخت الحسبان لطريق الاجتماع،

ولما ابى الانتاج شكلا موافقا ، تولده الاقدار في الخط والرمي
وقفت اغنى للاصم مغردا ، وارقص في ليل الجهالة للعمي

فالمدني بالطبع لا يستغنى عن الجمع، ويعرض عن رسالة البحث الى علم
الوضع، واذا كانت الادب في النفوس، فالحقيقة من وراء المحسوس،
وعلى اختلاف الشوون، يجمل بي ان اكون،

يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن ، وان لقيت معديا فعدناني

فليس الرشيد الا المتوكل، ولا الراضي عن القدر الا الموفق المتحمل، والطائع
مأمون العواقب، والمنصور بالمعز ليس له غالب، فلا اعلم من التصريف
الا باب المطاوعة والانفعال، ولا اجهل من الادب الا التنازع بين الافعال،
والخوض في جمع الامثال، وعقم الاشكال، وما عسى ان افعل، والى اي
مرام اتوصل اذا انازعت في قول الاول،

فاقبل من الدهر ما اتاك به ، من قر عينا بعيشه نفعه

ثم اذا اقلبت ظهر المجن، على الزمن، فقلت انه حاطب ليل بجامع بين
الحشف وسوء الكيل، قد تشوش ذهنه في التصريف، ومال مع النكرات عن
التعريف، حتى صرف ما لا ينصرف، وصرف الكامل عن دائرة المؤتلف،
وقفا بالمجرد سناد الاشباع، وارادف ذلك له مع شهرة الامتناع،
فقضيته معدولة عن الكرام، محصلة للئام، خارج نسبتها عن النظام
موجودة لغير تمام، فربما اقضي عليه بكتاب الضمانات، وحكومة

Copyright © King Saud University